

- ١٤٥ -

فوظيفة الفاعل تمسند بالدرجة الأولى الى الحد الحامل لدور المنفذ ثم لدور المتقبل ثم لدور المستقبل ، أما وظيفة المفعول فتسند بالدرجة الأولى الى الحد الحامل لدور المتقبل ثم لدور المستقبل ، وذلك طبقا للسلمية التالية :

	منف	متق	مستق	مستف	أد	زم	مك
فا	+	+	+	+	+	+	+
مف	+	+	+	+	+	+	+

(٢١٩)

ويلاحظ في تصنيف سيبويه السابق أن المحورين يتلازمان ؛ فالوظيفة المركزية في الجملة يواكبها رتبة كل مكون ، ويتضح ذلك من تقدم القسم الذي يسند فيه دور « المنفذ » الى وظيفة الفاعل ، ولكن ما ترتيب الأدوار الأخرى؟ وهل هي ملزمة بحيث يؤدي الخروج عليها الى مقبولية دنيا للتركيب أو الى تراكيب غير صحيحة نحويا ؟

رأينا أن سيبويه يوازى بين التركيبين :

كسى عبد الله الثوب = ضرب عبد الله زيدا .

فالمفعول المرفوع (عبدالله) يوازى الفاعل المرفوع (عبدالله) ، وبعبارة أخرى وظيفة الفاعل في كل جملة تختلف عن الأخرى - رغم اتفاقهما في الاعراب - في الدور الدلالي المنوط بكل مكون ؛ إذ ان (عبدالله) يقوم بدور « المنفذ » ، أما (عبدالله) في جملة (كسى) يقوم بدور « المستقبل » ، ويجوز هنا أيضا التقديم والتأخير ، أى :

كسى الثوب زيد = ضرب زيدا عبدالله .

وأمره في هذا - كما يقول سيبويه - كأمر الفاعل (٢٢٠) ، أى ان

(٢١٩) انظر نقد هذه السلمية في الكتاب السابق ص ٢٨ وما بعدها .
 بفرع أستنادا الى دلالة الفعل الادوار الدلالية المحاكلة للدور الاساسى للفاعل (المنفذ) الى القوة والمتموضع والحائل ، بالإضافة الى المتقبل والمستقبل والحادث والزمان والمكان .

(٢٢٠) الكتاب ٤٢/١ .